

فأما الزبد فيذهب جفاء | الجزء الثاني | الحلقة (71) | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

رحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان

الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره - [00:00:17](#)

فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما

ما - [00:00:33](#)

جئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجـ

منك الجـد اللهم لك الحمد - [00:00:53](#)

ما زلت اخواني واخواتي معكم مع هذا المثل العظيم الذي ضربه الله سبحانه وتعالى لنا في سورة الرعد. المثل اللي انا قلت لكم عليه

هو مثل بمثلين السؤال الاول او المثل الاول كان المثل المائي. والمثل الثاني هو كان المثل الناري - [00:01:07](#)

آ قال الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فسالـت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية

او متاع زبد مثله قال ربنا تبارك وتعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما من ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:01:23](#)

وقلت لكم ان المثاليـن باختصار الصورة بتاعتهم هي صورة الماء الذي نزل من السماء من على على الجبال فنزل بسرعة آ من على

رؤوس جبال حتى يمر بهذا الوادي العظيم الافيج. فلما نزل على هذا الوادي كان هناك مجموعة من الرغوة الزبد. رغوة الماء اللي

موجودة على - [00:01:46](#)

وجه الماء وهذا الزبد علا فوق الماء ولكن مع مرور الوقت زال هذا الزبد فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس اللي هو الماء

فيمكث في الارض اما المثال السيئ فهو قريب جدا من هذا المثال. مسال الانسان اللي عايز يبتغي حلي عايز يعمل لزوجته مسلا

غويشة ذهب او حلي من الذهب. فوضع - [00:02:06](#)

ذهب داخل النار فعلى الذهب الخالص على عليه على عليه مجموعة من الشوائب هذه الشوائب سرعان ما الصائغ فبقي الذهب الذهب

نقيا ابتغاء حلية او متاع كمثال الانية مثلا من نحاس اتى بقطعة من نحاس فوضعها في النار فالشوائب علت الشوائب علت -

[00:02:29](#)

واما النحاس الذي سينفع الناس مكث في باطن آ النار ربنا سبحانه وتعالى في كلا المثاليـن وضح لنا ان ممكن الباطل يعلو في بعض

الاوقات على الحق. ممكن الاشياء التي لا تنفع - [00:02:54](#)

في بعض الاوقات. ولكن مع مرور الوقت تذهب وتضمحل. زي الزبد اللي كان على وجه الماء. سرعان ما ذهب وانحل الماء النافع

للناس. وهكذا ايضا الشوائب التي كانت في النار سرعان ما علت. ولكن سرعان ما اضمحلت وبقي ان - [00:03:11](#)

ذهب او بقي النحاس او غيره من المعادن الصافية التي نقيت من هذا آ من هذه الشوائب اه الامام القرطبي وابن جرير رحمة الله

عليهما يقولون ان هذا المثال ضربه الله سبحانه وتعالى للحق والباطل - [00:03:31](#)

ان في بعض الاوقات الباطل يعلو على الحق. في بعض الاوقات الباطل يتكون له سطوة على اهل الحق والله سبحانه وتعالى وضح

الغاية من هذا المثل. فقال تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل. الله سبحانه وتعالى يضرب بهذا بهذين - 00:03:49

مثالين مثالا للحق والباطل. الباطل ممكن يعلو في بعض الاوقات. ولكن سرعان ما يضمحل هذا الباطل ويبقى الحق الذي ينفع الناس

الى قيام الساعة. كما قال بعض العلماء دولة الباطل ساعة واما دولة الحق فهي الى قيام الساعة - 00:04:07

اما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ودي سنة ربنا سبحانه وتعالى الماضية. منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى

ادم الى قيام الساعة. فيه صراع دائما بين الحق والباطل - 00:04:27

سبحانه وتعالى يخاطب اهل الحق فيقول لهم اياكم ان تغتروا بان الباطل عالة في بعض الاوقات. لا لا لا سرعان ما يزول هذا الباطل

ويبقى الحق الى قيام الساعة. والمثال ده بيوضح لاهل الحق انهم في وقت علو الباطل. الزبد يعني اياكم ان تياأسوا في وقت من

الاوراق - 00:04:43

لا هذا الباطل او هذا الزبد سرعان ما يزول. وسيبقى اهل الحق لينفع الله عز وجل بهم الناس انظروا الى عاد وثمود. انظروا الى عاد

كيف انهم تجبروا على نبي الله هود. وانهم عاندوه وكانوا اصحاب القوة وكانوا اصحاب الشوكة. وكانوا اصحاب - 00:05:03

الغلبة حتى تجرأوا لا اقول على النبي اليهود لا تجرأوا على ربهم تبارك وتعالى. قال ربنا تبارك وتعالى فاما عاد فاستكبروا في الارض

بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة. هو ده الزبد اللي علا في وقت كان فيه نبي الله هود عليه الصلاة والسلام صاحب الحق ومن معه

من المؤمنين اصحاب - 00:05:22

بالحق لا يملكون القدرة على مواجهة هذا الباطل. ربنا سبحانه وتعالى يقول فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في

الارض وهذا ما حدث. سرعان ما انزل الله عز وجل الريح على قوم عاد. فاهلك هؤلاء ونجى الله عز وجل نبيه هود. ومن كان معه.

على - 00:05:42

فرعون وقارون وهامان على موسى عليه الصلاة والسلام ومن معه. كانوا اصحاب القوة واصحاب العظمة في هذا الوقت. وكانوا

اصحاب الكلمة وحتى قالوا ان هؤلاء لشرذمة قليلون في شأن موسى عليه الصلاة والسلام ومن معهم. ولكن اما الزبد فيذهب جفاء -

00:06:02

قال الله تبارك وتعالى كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. خلاص اما الزبد فيذهب جفاء وبقي

موسى عليه الصلاة والسلام ومن معه في الارض قال ربنا تبارك وتعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. وقت ما كان الزبد -

00:06:22

فوق واهل الحق تحت واورثنا قوم الذين كانوا يستضعفون. مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على

بني اسرائيل بما صبروا. بصوا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. فاما الزبد فيذهب جفاءه واما ما ينفع الناس -

00:06:42

تمكث في الارض سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي اليه الصحابة ويقولون يا رسول الله الا تدعونا؟ الا تستنصر لنا؟

في وقت على فيه الزبد على فيه ابو جهل وعضو ابن شيبه وربيعه ابن شيبه والوليد ابن عتبة على هؤلاء هذا الزبد علا. وكان النبي

ومن معه مستضعفون - 00:07:02

ولكن مع مرور الوقت اين ابو جهل واين عضو بن شيبه واين ربيعة بن شيبه؟ هذه الجثث الان خامدة في الارض وتلقى في قليب

وتلقى في قليب بدر والنبي صلى الله عليه وسلم يقف على قليب بدر فيقول لهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ فانا قد وجدنا ما وعد

ربنا حقا - 00:07:23

ودولة النبي صلى الله عليه وسلم ودولة الاسلام هي اللي استقرت. وهي اللي بفضل الله تبارك وتعالى اصبح لها القوة واصبح لها

الشوكة. وهي دي الدولة اللي نفع الله عز وجل بها العالمين. دولة الايمان ودولة الاسلام. اين الزبد - 00:07:45

ذهب جفاء واين ما ينفع الناس هذا هو الذي مكث في الارض. انظروا في في عز ازمات المسلمين في عز ازمات المسلمين الحروب

الصليبيين اتوا من اوربا ونزلوا الى بلاد المسلمين. قتلوا سبعين الف نفس داخل بيت المقدس. قتلوا من المسلمين ومن اليهود ومن

بيت المقدس لمدة تسعين سنة انقسم اربع اجزاء ربع اسطبل للخيول وربع مكان توضع فيه الخنازير وربع كنيسة وربع يجعل مكان لنوم الجنود ونحو ذلك. ورفع الصليب على المسجد الاقصى. اما الزبد فيذهب جفاءه. من الله عز وجل على صلاح الدين. ومن قبله -

00:08:22

نور الدين محمود ومن قبله عماد الدين زنكي ومن قبله القائد موجود. ان هؤلاء ينشروا الخير والعلم والدين بين الناس. حتى اذا اجتمعت كلمة الناس وخرجوا الى قتال هؤلاء الصليبيين عادت دولة الاسلام واين الصليبيون؟ فاما الزبد فيذهب جفاءه. خرجوا وهم يجوبون آآ يعني ذيول - 00:08:42

كالخبيبة والذلة والعار والهوان وخرجوا من بلاد الاسلام مطرودين اذلاء. اين جيش التتار؟ جيوش التتار التي كانت لا تغلب ولا تهزم اين جيوش التتار التي سامت اهل الاسلام يعني آآ اشد العذاب. فين مكتبة بغداد دار الحكمة؟ اللي القيت في - 00:09:02
في في نهر دجلة ليمر عليها جنود التتار. اين هم اين هؤلاء الان؟ اين الذين حاربوا الاسلام وحاربوا المسلمين؟ فاما فيذهب جفاءه. المثل ربنا سبحانه وتعالى ضربه للصراع بين الحق والباطل. الباطل هو الزبد اللي ممكن في بعض الاوقات يعلو لوقت من -

00:09:22

ولكن في حقيقة الامر هذا الزبد سيذهب جفاءه. واما ما ينفع الناس هذا هو الذي يمكث في الارض. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا هذا وبين لنا هذا الباطل ممكن يظهر في بعض الاوقات. ولكن الحق يبقى. فين اليهود اللي نزلوا من بلاد المسلمين ونزلوا في مصر في بلادنا واحتلوا الارض واحتلوا - 00:09:42

اماكن وقتلوا من المسلمين ما قتلوا. اين هم الان؟ طردهم الله سبحانه وتعالى. اما الزبد فيذهب جفاءه. وتري خرجوا من بلاد المسلمين وهم ايضا اذيال الخبيبة واذيال الخزي والهزيمة والعار. وخرجوا من بلاد آآ مصر بفضل الله سبحانه وتعالى. اما الزبد فيذهب جفاف. فين الناس - 00:10:05

دي كانت بتحارب الاسلام. فين دعاة اللي الدعاة اللي كانوا يحاربوا الاسلام ويثيروا الشبهات؟ هم فين الان؟ اما الزبد فيذهب جفاءه واما ما الناس فيمكث في الارض. فين الناس اللي اثاروا فتنة خلق القرآن؟ احمد بن ابي دؤاد فين اللي ملأ الدنيا بتعذيب اهل الاسلام - 00:10:25

تعذيب اهل السنة في فتنة خلق القرآن. ذهب في مزبلة التاريخ. اما الزبد فيذهب جفاءه. واين الامام احمد؟ اصبح اماما لاهل السنة ورفع الله سبحانه وتعالى في العالمين في هذا الزمان بل الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اما الزبد فيذهب جفاءه واما من ينفع الناس - 00:10:45

فيمكث في الارض وحتى في زمننا هذا. اللي تسلط فيه الزبد على اهل الحق. هنا وهناك واصبح بعض المسلمين في بعض اماكن مستضعفين قلة وتمكن اهل الباطل منهم. صدقوني والله هذه فترة. فاما الزبد فيذهب جفاءه. واما ما ينفع الناس - 00:11:05
في الارض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها من مغاربها. وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها. الاسلام تعم الارض كلها. حتى عقر دار الديانات الاخرى سيدخلها الاسلام. يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي البلدين ستفتح اولهم - 00:11:25

القسطنطينية امرومية. قال قسطنطينية تفتح اوله. ثم تفتح رومية اهل روما سيدخلون في دين الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم. والله ليتمن الله هذا الامر حتى لا يترك بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله سبحانه وتعالى هذا الدين. فاما الزبد فيذهب جفاءه واما ما ينفع - 00:11:45

فيمكث في الارض. داع للامم وعلى الافراد. واحد في يوم من الايام ظلمك. واحد في يوم من الايام وتطور الايام وتطور الايام وهو الان يعذب بين يدي الله سبحانه وتعالى بسبب ظلمه للناس. سبحان الله! دارت عليه الدوائر. دارت عليه الدوائر. وهو الان يبعذب بسبب فقد المال وفقد - 00:12:09

السلطة وفقد الجاه وفقد كل شيء. واما انت فرفعك الله عز وجل واعزك ورفع من مقدارك. فاما الزبد فيذهب جفاءه واما ما ينفع الناس يمكث في الارض. فبين اللي كانت ظلمتك وبهدلتك واسامتك سوء سامتك سوء العذاب؟ اين هي الان؟ انت بعنيكي بتشوفي هي قد ايه تعبانة في الدنيا - [00:12:29](#)

لو عليها الذل والصغار والهوان. واما انت فرفعك الله من قدرك ورفع الله من شأنك. مثال النهاردة المسال المائي او المسال الناري بيقول لنا ان الصراع بين الحق والباطل هيفضل موجود الى قيام الساعة. ممكن في بعض الاوقات الباطل اللي هو الزبد يعلو بعض الشيء على الماء. ولكن في حقيقة الامر. اما الزبد فيذهب - [00:12:49](#)

كفاءة واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. وده يخلي اهل الحق يتمسكوا بهذا الحق ويعملوا بهذا الحق. ويدعوا الناس لهذا الحق. ويصبروا على دعوة الناس الحق وعلى قدر ما اهل الحق بيغضب الاسباب ده بيعجل زوال الزبد ليذهب جفاءه ويستقر ما ينفع الناس في هذه الارض - [00:13:09](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون المعنى وصل لكم من خلال هذين المثالين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى لنا في اية سورة الرعد. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:29](#)